

برنامج #وعي (الحلقة: 41) I بين #الشك و #اليقين I أ.د.

#صالح_سندي. #برنامج_وعي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد موضوعنا اليوم يا استاذ عبد الله موضوع من اعظم الموضوعات - [00:00:00](#)

لانه حديث عن سبب النجاة وسبب الهلاك موضوعنا يتحدث عن نعيم وعذاب اليقين بالله عز وجل ودينه وهو العلم التام الذي لا يخالطه شك الموجب للعمل هذا هو النعيم وضده وهو الشك. نعم. الذي هو التردد بين طرفين مع عدم الميل الى احدهما - [00:00:17](#)

فهذا ان تعلق باصول الدين كان حيرة وعذابا وربما كان طريقا الى العذاب والمطلوب منا معشر المسلمين والنافع لنا هو اليقين بالمطالب الدينية قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:00:43](#)

لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة اخرجه مسلم ولذا كان اليقين شرطا في الانتفاع بكلمة التوحيد اليقين غذاء القلب ودواؤه وشفاءؤه وحياته ونوره وقوته ولذته - [00:01:06](#)

اليقين اساس الدين سمة اهله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اليقين سبيل الهداية والفلاح قال الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:01:27](#)

وبالاخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فقد اليد فقد اليقين سمة الهالكين قال سبحانه عن الكافرين واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها - [00:01:46](#)

قلتم ما ندري ما الساعة؟ ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين الشك الم في القلب وضيق في الصدر ولوعة تستولي على النفس خلاف اليقين فانه برد وطمأنينة وسكينة وانشرح - [00:02:05](#)

انه حلاوة وفرحة وسرور افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه طويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين نعم نعم احسن الله اليكم وبعد هذه المقدمة يعني لا زلنا نتساءل يعني لماذا يطرح مثل هذا الموضوع؟ يعني ربما نسمع احيانا بعض التربويين وبعض آآ يعني بعض الدعاة احيانا - [00:02:26](#)

يحذر من طرح مثل هذه المواضيع ولا تفتحوا الباب ونميت مثل هذه المواضيع بعدم ذكرها ونحو ذلك. فهل هناك حاجة لطرح موضوع الشك واليقين اه بكل تأكيد يا استاذ عبد الله - [00:02:49](#)

الوعي بهذا في نظري اهم من الوعي باشيء اخرى كثيرة مهمة ثمة اليوم صراع مرير آآ يدور رحاه في نفوس بعض الشباب والفتيات حتى انهم يراوحن في دينهم بين شك ويقين - [00:03:02](#)

هناك شكوك قوية واقعية تساور بعضهم تتعلق بالحقائق الايمانية الكبرى الايمان بالله صدق النبوة المحمدية صحة الاسلام ثبوت اليوم الاخر الى اخره وهؤلاء ليسوا معرضين هؤلاء يطمحون الى الاصدقاء الى سماء اليقين - [00:03:23](#)

لكن الشكوك تجذبهم الى الاسفل هو حقا هم مقعد بحيرة قاتلة الامر خطير جدا ثمة اليوم فلسفات معاصرة شكوكية منتشرة عبثت بعقول كثير من الشباب فادخلتهم في دوامة من الحيرة والتيه - [00:03:47](#)

لا يبصرون معها نورا ناقشت يا أستاذ عبد الله مرة شابا قد عصفت به بعض هذه الفلسفات حتى صار شاتا في غالب الاشياء ان لم يكن شاكا فيها كلها. حتى انني تحيرت - [00:04:09](#)

في كونه متيقنا من كوني جالسا امامه مم. ام هو في شك من هذا ايضا؟ سبحانه الله كل من يعرف هذا الواقع فعليه مسؤولية كبيرة تجاه هؤلاء الشباب ان يساعدهم في الوصول الى بر الامان - [00:04:25](#)

ان يبصروا النور ان يشعروا بالطمأنينة والاستقرار ان يلقوا عن انفسهم هذا الحمل الثقيل ان تستريح قلوبهم وان تسكن نفوسهم نعم. نعم جزاكم الله خيرا شيخ صالح يعني اشرتم الى نقطة في غاية الاهمية وقضية معطيات العصر الحديث. يمكن هنا احد المستمعين في تويتر يعلق ويتحدث - [00:04:41](#)

عن قضية هذا الزمن الذي آآ يعني الفتنة تلونت فيه بالف لون ونحو ذلك ولعله يعني يشير الى هذا. فيعني هل معطيات العصر الحديث هي التي تحتم بين معالجة مثل هذه المواضيع - [00:05:04](#)

اه نعم بلا تردد نحن نعيش في ظل حملات تشكيك طاغية وامواج منه عاتية اعداء الله يبثون الشكوك ليل نهار يقعدون للشباب بكل الصراط يصدوهم عن سبيل الله يشككونه في وجود الله في ربوبيته في الوهيته في كتابه - [00:05:16](#)

لنبيه صلى الله عليه وسلم في سنته في القدر في الغيب في الاحكام الشرعية بل حتى في البديهيات العقلية ولا والله ما بالغت مثقال ذرة. الله المستعان. قبل عقود قريبة يا استاذ عبد الله لم يكن بنا حاجة الى ان نطرح هذا الموضوع كما نطرحه اليوم - [00:05:39](#)

لكن الوضع الان اختلف العالم لم يعد قرية صغيرة بل هو اشبه بغرفة صغيرة ما يطرح في اقصى الغرب في شيكاغو او في اقصى الشرق في طوكيو. تطلعوا عليه في اللحظة نفسها وتتفاعل معه - [00:05:58](#)

وانت يا استاذ عبد الله في بيتك متكل على اريكتهك اليس الامر كذلك؟ صحيح فعلا هذا الوضع استغله اهل الضلال اعظم استغلال نعم. فجيئش الملاحدة واللا دينيون وجميع اصناف الضلال جيشوا جيوشهم من خلال الشبكة ووسائل التواصل والفضائيات - [00:06:18](#)

وريشوا سهامهم لاصابة ظعاف الايمان في مقتل. الله المستعان الله المستعان. نعم شيخنا يعني في في ضوء ما ما قدمتموه يعني ربما يتبادر الى ذهن المستمعين خاصة الاباء والامهات يعني ماذا نصنع مع ابنائنا؟ كيف يعني - [00:06:40](#)

جنبهم هذه التيارات ومثل هذه الافكار التي ربما اصبحت يعني اقرب اليهم من اي وقت مضى خاصة مع الاجهزة الحديثة احسنتم. آآ الامانة التي استرعاك الله اياها ايها الاب وايتها الام - [00:06:56](#)

وايها المعلم والمربي سيسألك الله عنها فاعد للسؤال جوابا كلكم راع وكلكم مسؤولون عن رعيته هذا كلام الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم باختصار يا استاذ عبد الله. نعم. نحتاج مع ابنائنا - [00:07:12](#)

ان نستعمل ثلاث تاءات التحصين الترشيدهم التربية. اما التحصين المسائل الفاشية التي تطرح اليوم وهي مسار اشكال وشكوك وتستوعبها عقولهم فلا بد ان تعطيمهم فيها جرعة تحصين وان شئت فاقول - [00:07:31](#)

ان تعطيمهم جرعة تطعيم تقول لهم هناك فخر هناك فكرة خاطئة هي كذا وكذا صواب كذا وكذا بأسلوب سهل واضح يفهمونه. اذا كانت المبادرة منك هنا انت تضمن انه اذا وردت على ابنك الشبهة - [00:07:56](#)

فلديه بعون الله خط دفاع اولي وانا اتحدث عن الاشياء المنتشرة التي هي قريبة جدا منه لانه اذا وردت عليه فيقول هذا ما حدثني عنه والدي اه هذا هو الخطأ الذي حذرتني منه الوالدة - [00:08:17](#)

مم. فتمر عليه العاصفة بهدوء الفيروسات الخطيرة اه المنتشرة. يتعين معها التطعيم واطن اننا في هذه الايام اصبحنا على قناعة تامة بهذا. اليس كذلك يا استاذ عبد الله؟ فعلا صحيح - [00:08:34](#)

الفيروس المضر بالابدان خطير والفيروس المضر بالاديان اخطر والتطعيم الحسي مهم والتطعيم المعنوي اهم فعلا نحتاج ثانيا الى التاء الثانية وهي الترشيدهم الثقافي نحتاج الى الترشيدهم في مصادر معرفتهم ومنصات ثقافتهم - [00:08:49](#)

من يتابعون الى من يستمعون. ماذا يشاهدون اصبحت الرقابة الذكية اليوم متعينة العقارب والحياة منتشرة ولربما لبست ثيابا ناعمة مزخرفة وتحت الثياب سم يقطر ان الافاعي وان لامت ملامسها عند القلب في انيابها العطب - [00:09:14](#)

نحتاج الى تاء ثالثة وهي التربية. نحتاج الى التربية اليمانية الاقناعية لابد يا استاذ عبد الله من التفريق بين حالين ايمان العادة او

دين المربى والمنشأ وبين ايمان القناعة ودين الاستيقاظ - 00:09:39

هذه حقيقة لابد ان نتصالح بشأنها شريحة كبيرة من شبابنا وفتياتنا ايمانهم من النوع الاول نشأ في بيئة مسلمة من ابوين مسلمين ويمارس شعائر الدين تقليدا دون ان يذوق غالبا طعم الايمان - 00:10:00

ويصل الى حلاوته هذا الايمان ايمان الالف والعادة لا يجدي على صاحبه شيئا اذا ابتلي بقصف الشبهات او زحفت اليه جحافل الشكوك وادنى ربح ستميله الا ان يلطف الله به - 00:10:21

اما صاحب ايمان القناعة واليقين فهو يغفل في عافية من مظلات الفتن بتوفيق الله لانه على بصيرة لانه على نور من ربه لانه على بيئة من ربه اولئك كتب في قلوبهم الايمان - 00:10:40

وايدهم بروح منه الله عز وجل غرس الايمان في قلوبهم فلا يتزلزل وامدهم بمدده الا تصيبهم اشواك الشكوك يصلي احدهم لانه مقتنع بالصلاة يفعل ما امر به ينتهي عما نهى عنه - 00:10:57

لانه متحقق من ان هذا هو الصواب ويباشره وهو فرح مطمئن فاني لهذا ان تعبت الشبهات بيقينه على كل حال يا استاذ عبد الله الحديث ها هنا ذو سجود ولعل الله سبحانه ان يبسر بسط الكلام عنه مستقبلا. نعم. باذن الله شكر الله - 00:11:16

شيخ صالح ذكرتم ثلاث تاءات للاباء والامهات ان اه يراعوها في علاقتهم بابنائهم من اجل تحصينهم عقديا اولها التحصين اه مم تطعيم في القضايا المنتشرة وثانيا ترشيد الثقافي في مصادر معرفتهم ومنصات ثقافتهم. وثالثا التربية الايمانية الاقناعية. لكن - 00:11:36

ربما يا شيخنا يعني في اشكال انه كثير من الاباء والامهات ربما يعني ليسوا بالعمق يعني الواحد منهم ربما يلاحظ مثلا على ابنه الخل في الصلاة او الخل في الحجاب - 00:11:56

لكن ان اه يدخل في قضايا العقيدة وكذب ربما هو نفسه اه مم يعني ليس من اهل اه هذا هذا الشأن فكيف كيف يعمل يعني فنحن بحاجة ها هنا الى امرين آآ آآ آآ اولها وثانيا - 00:12:06

اما الاول اه اعدوا لهم ما استطعتم لابد ان تبدأ بنفسك لانك انت ايضا في خطر نحن حينما نتكلم يا استاذ عبد الله عن ابنائنا عن شبابنا هذا لا يعني اننا نحن آآ ربما اقول كبار السن - 00:12:20

مم. آآ اننا في منأى اه استاذ عبد الله مرت بنا حالات آآ ربما يكون الرجل جدا جد يعني تجاوز الستين اه وقع الان في الحاد. الله المستعان. يعني اه يعني لا ينبغي لاحد ابدا ان يقول انا في منأى. لكن تركيزنا على الشباب لان - 00:12:34

الخطر في حقهم اكثر فانت من المهمات ان ان تحصن نفسك وبالتالي تحصن من تحت يديك ممن استرعاك الله عز وجل اياه. الامر الثاني لا استطيع الموضوع اكبر مني هنا - 00:12:56

علي ان اوصل قلبه وعقله ان اخذه الى شخص يستطيع ان آآ يزيل عنه غياهب هذه الغيوم ويزيل عنه اشواك الشكوك بالتالي يرجع ان شاء الله الى صحته وعافيته نعم. يعني ما السبيل الى تحصيل اليقين والسلامة من الشكوك؟ هذا هو سؤال الحلقة اليوم. بودنا ان

نستمع الى نصائح منكم ينتفع بها المستمع والمستمع - 00:13:11

اه بارك الله فيكم. من المقاصد الجليلة التي يعتني بها اولو الالباب السعي في تحصيل اليقين وزيادة الايمان ودفع الشكوك والافات عن هذا الايمان ويزداد الذين امنوا ايمانا فيا من يطلب اليقين - 00:13:38

اعرف قدر ما انت طالب فهو اعلى المراتب فتسلح بالصبر والهمة العالية واستعن بالله من قبل ومن بعد الجواب عن السؤال يا استاذ عبد الله طويل حقه. نعم. لكنني ساكتفي باذن الله بست وصايا - 00:13:58

اولا القرآن القرآن هو الحبل المتين الموصل الى اليقين يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرونه؟ وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله؟ وفيكم رسوله - 00:14:17

ومن يعتصم بالله وقد هدي الى صراط مستقيم انظر الى حال مؤمني الجن ما ان سمعوا القرآن الا واورثهم اليقين فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd فامنا به ولن نشرك بربنا احدا - 00:14:41

اجران القرآن القرآن الذي لا يعرفه بعضنا الا في رمضان هذا شيء لابد اليوم ان يتغير تلاوة القرآن بتدبر واكرر بتدبر وجبة ايمانية يومية احرص على ان تتغذى بها روحك - [00:15:00](#)

والا فانها ستخور قواك ثانيا معرفة اسماء الله وصفاته وتدبر معانيها هذا من اوسع ابواب اليقين لابد ان تفرغ من وقتك واهتمامك له والسائر الى الله من طريق اسمائه وصفاته - [00:15:22](#)

قد حيزت له السعادة بحذافيرها ثالثا دراسة السيرة ودلائل النبوة والشمال المحمدية فالرضا به صلى الله عليه وسلم نبيا ركن ركين في بلوغ اليقين وهذه الدراسة سبب موصل اليه الوصية الرابعة - [00:15:43](#)

دراسة محاسن الاسلام وجماله وكماله فهذا السبب العظيم يرتقي بك في مراقبي اليقين درجات عالية ومن وقرت عظمة الاسلام في قلبه فلو تزحزحت الجبال عن اماكنها فلن يتزحزح يقينه قدر شعره - [00:16:10](#)

واذا اردت ان تعرف عظيم اثر هذا الموضوع تنظر الى حال من اسلم من الكفار تجد ان كثيرا منهم قد فعلت محاسن الاسلام في انفسهم فعل السحر وقد رأيت يا استاذ عبد الله من هذا نماذج عديدة - [00:16:31](#)

حضرت مرة مجلسا وكان احد الدعاة يدعو فيه كافرا الى الاسلام تذكر له شيئا من محاسن الاسلام ثم قال له ما رأيك ان تدخل في الاسلام فقال في معنى كلامه - [00:16:50](#)

انا لن اقول انني اريد الدخول في الاسلام انا اتشرف بالدخول في هذا الاسلام. الله اكبر حضرت مجلسا اخر كانت داعية يدعو فيه امرأة للدخول في الاسلام فكان يفيض في بيان محاسن الاسلام - [00:17:07](#)

وكانت تكتب باهتمام ما يقول في مذكرة معه في اثناء كلامه اوقفته وقالت عندكم هذا الخير كله وتحصرونه على انفسكم. هم. لماذا لم نسمع بهذا من قبل؟ الله اكبر مع الاسف يا استاذ عبد الله - [00:17:26](#)

بعضنا لا يستشعر هذه العظمة وهذه النعمة التي نحن فيها اذا لابد من التركيز ولابد من التذكير الامر الخامس الدراسة المتأنية بتوحيد الربوبية ودلائل وجود الله سبحانه وتعالى وعظمته وتأمل الايات الكونية والشرعية آ الدالة على هذا - [00:17:46](#)

وهذه الايات وهذه الدلائل والبراهين تكسب القلب يقينا وثباتا تكسب الجوارح طاعة وعبادة الامر السادس الحذر من مضغفات اليقين وقواده وسد كل سبيل يوصل الى هذا وعدم ارخاء السمع الى شياطين الانس - [00:18:15](#)

ومقاطعهم ومواقفهم وكتبهم وحساباتهم مهما غامرت فلا تغامر بدينك السلامة لا يعد لها شيء لا تقل اعرف الواقع وارد على المخالف اياك ان تجازف اهل العلم الراسخون يكفونك المؤونة والسباحة في لجج البحار ليست الا لاهل التأهل التام - [00:18:39](#)

وحذاري ايضا ان تسمع شكوك صاحبك او غيره فلربما تسلت الى قلبك لا تحم حول الحمى واطلب السلامة ان السلامة من سلمى وجارتها الا تمر على حال بواديه. نعم. نعم احسن الله اليكم وربما هذه النصائح آ النافعة بمشيئة الله تعالى يعني تناسب ربما حال من يعني الشاب المؤمن - [00:19:07](#)

الذي يعني هو سالم وبعيد باذن الله من الشكوك ونحو ذلك. لكن من وقع في هذه الشكوك ربما يعني آ أصبح يعني هذه النصائح اصبحت يعني متأخرة فماذا تنصح يعني من اه وقع فيه شيء من الشكوك والحيرة - [00:19:31](#)

بارك الله فيكم وهذا يعني من اهم الاشياء واود ان انبه الى ان بين يدي مجموعة من الوصايا هي ست عشرة وصية مم. لكن لا اظن انها تنفع بتوفيق الله عز وجل الا من كان مريدا للخير. راغبا في السلامة من عوادي هذه الشكوك - [00:19:49](#)

اولا ان نزل بك شك في مسألة دينية فلا تيأس وحذاري ان تكون ممن يعبد الله على حرف فتقلب على عقبيك والله مع الصابرين الصادقين اصدق الله وسيصدقك توكل عليه - [00:20:12](#)

وسله بقلب حاضر شفاءك من مرضك وابشر بفرج قريب اين من اخلص تخلص ومن نصر الله نصره ومن ذكر الله ذكره نعم. ثانيا ربما ابتليت بالشك بسبب ذنب اذنبته فاحدث توبة - [00:20:33](#)

اياك ان تكون ممن عوقب على سيئاته فابدل من بعد اليقين شكا ومن بعد الطمأنينة حيرة فان من بعد عن الايمان بعد عن الامان واعلم حينها انه لا مخرج لك من هذه الورطة - [00:20:54](#)

الا ان تفزع الى ربك بالتوبة والاستغفار والتضرع ثالثا دواء الشك في مبادئه المرور عليه فلا تفخمه في قلبك ولا تكرر اثارته فيه ربما كان سانحا يزول عن قريب وان هجم عليك - [00:21:13](#)

تتشاغل عنه بنافع او مباح رابعا لابد من التفريق بين الشك العلمي والوسوسة القهرية فالاول يعالج بالعلم والثاني يعالج بالطب الشرعي بكثرة ذكر الله والاستعاذة به سبحانه من الشيطان - [00:21:37](#)

وكذلك الطب الحسي ربما علاجه من اخصائي نفسي ثقة يحصل به الشفاء باذن الله وهذا قد جرب مم خامسا دوام الشكوك اضر الاشياء على القلوب فعجل بالعلاج العاقل لا يرضى بالمكث تحت حكم الشكوك - [00:22:01](#)

فليبادروا بالعلاج باسرع ما يمكن حتى يتمتع ببرد اليقين اذا لابد من حزم وعزم في قطع الشكوك فجد واجتهد اهمال الشكوك قد ينقلك الى دركات من الضلال قد يورد صاحبه الموارد - [00:22:26](#)

وادراك الخلل من قريب انجح في العلاج واعلم ان الحق عزيز كريم لا يناله المعرض عنه ومن ساء قصده فلن يفهم البراهين المزيلة لشكه. ولن ينتفع بها فتواضع تجرد للحق - [00:22:49](#)

سادسا ابتغي الحق والهداية حيث ابتغاهما الخليل ابراهيم عليه السلام وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين اخلص لله والتجأ وتضرع وتواضع ومن يؤمن بالله يهدي قلبه سابعا الشك مرض في القلب - [00:23:12](#)

وغالب الشكوك سببها الجهل فتعلم ما تجهل تعلم ما يشكل عليك من مصدر موثوق فهذا دواؤك وما اقرب الشفاء باذن الله واعلم ان اكثر الجهل بحقيقة الشريعة سببه عدم الهم لا عدم الفهم - [00:23:40](#)

والا فالشريعة واضحة لا لبس فيها بحمد الله الهمة الهمة في التعلم واعتمد بعد الله على اهل العلم الثقات وانتفع بوصية المخلصين للمغرضين والجهل داء قاتل وشفأؤه امران. بالتركيب متفقان - [00:24:03](#)

نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني نعم. ثامنا اعتصم بمبدأ التوفيق بين المقرر والمبهم اذا شككت في قضية فرجح ما يتفق او يقرب مع يقينك وابني المجهول على المعلوم - [00:24:25](#)

واتخذ ما تيقنته اساسا لتعالج به ما تشك فيه. آا تاسعا لابد من معارضا نافعة عند الشكوك الغالبة ومن ذلك المعارضة بما يقتضيه الاحتياط والاحتياط دائما هو الاخذ بما جاء في الاسلام - [00:24:51](#)

فانه لا انجى من المخاوف من الاسلام والاخذ بما فيه سالم على كل حال لن يخسر شيئا بخلاف من تنكب طريقه. كما قال بعضهم راقبني في الدين ان دليله قوي - [00:25:14](#)

ويخشى كل شر بجحده وكرهني للكفر ان فساده جلي ويخشى كل شر بقصده عاشرا تدرج لتصل اذا ابتليت شكوك متعددة تتدرج في حلها واحدا بعد واحد ولا تحاول البحث فيها جميعا في وقت واحد - [00:25:31](#)

فهذا ما سيصعب معه حلها الحادي عشر حذاري من ان ينقلب شكك جحدا وانكارا ما شككت في ثبوته او تحيرت فيه اليس لك ان تذكره ليبقى الشك شكاً مشكلة وتزول عن قريب باذن الله. اما الانكار بلا برهان - [00:25:56](#)

فجهالة وخطر فان عدم الادراك عند العقلاء لا ينفي الحقيقة ولا تلازم بين عدم المعرفة والحكم والحكم بالبطلان الانكار يحتاج الى دليل والشاك ليس معه دليل الثاني عشر الترجيح ينوب عن التأكيد. متى تعذر عندك اليقين التام - [00:26:21](#)

فالترجيح نائب عنه وفيه فسحة لك والعقلاء يحكمون بالمرجح ويهملون شكوكهم بمعنى بعض الناس اذا ساورته الشكوك الدينية مم. انه يقول اما اليقين التام والا فلا يعني يريد كما يقولون مئة بالمئة - [00:26:50](#)

اها ولا يتزحزح عن شكوكه الا بهذا مع انه يمكن ان يتدرج ميين شكل الى يقين عن طريق الترجيح يعني ستون بالمئة مثلا خطوة جيدة تقود من بعد الى مئة بالمئة ان شاء الله - [00:27:13](#)

اذا سكن نفسك بهذا واطمئن الترجيح يا استاذ عبدالله للشاة نعم. مسلك نافع مجرب وبه ينال نسمات اليقين ان لم يذق حلاوته فان لم يصبها وابل فطن الثوب البالي كما قالوا خير من العري. نعم. ثالث عشر - [00:27:31](#)

ما لم تفهم تفاصيله فلا تجعله مشكوكا فيه بعض الناس يسوي بين المجهول والمشكوك فيشك في كل ما لم يفهم تفاصيله من

الشرعية. فيغرق في امواج من الشك من هذا الباب. وهذا لا شك انه خطأ - [00:27:56](#)

الشك شيء والجهل او عدم ادراك التفاصيل شيء اخر اقرب فهم هذا بمثال في حياتنا استاذ عبد الله اشياء كثيرة نسلم بها مع عدم فهمنا لتفاصيله ولم يشكل هذا الجهل عائقا في التعاطي معها - [00:28:18](#)

اكثر الناس مثلا لا يفهمون كيف ينتقل الصوت فيزيائيا عبر الجوال او الهاتف صح ولا لا؟ صحيح فعلا. ومع ذلك فهم يستعملونه دون اشكال. ولم يكن هذا معضلة عندهم وما سمعنا بمن يقول - [00:28:40](#)

اما ان افهم طريقة عمله او لن استعمله اذا يمكن التسليم بما لم تفهم تفاصيله من حقائق الشرع القدر الغيبيات غير ذلك ولن يمثل عدم الفهم عائقا امام ايمانك ان كنت صادقا - [00:28:57](#)

الرابع عشر فرق بين المستحيل عادة والمستحيل عقلا بين المحارة والمحال بين الممكن البعيد والممتنع بعض الناس يدب الشك الى فؤاده بسبب عدم ادراكه هذا الفرق فيجعل المستحيل عادة بحكم المستحيل عقلا - [00:29:17](#)

وهذا غلط كبير نعم. يعني تجد انه يشك في بعض امور الغيب لان عقله يستبعدا لعدم الفه لها مع انها عقلا ممكنة ولا تعارض مسلما عقليا ونحن قد رأينا في هذه الحياة - [00:29:43](#)

امورا كثيرة كانت معدودة في السابق من المستبعد تمام الاستبعاد فصارت اليوم من المسلمات ان تسمع صوت احد في اللحظة التي يتكلم بها وهو بعيد عنك الاف الاميال بل وان ترى صورته - [00:30:02](#)

من يصدق بهذا يا استاذ عبد الله قبل مئة وخمسين عاما؟ اه فعلا ومن ينكر هذا اليوم لا احد اذا لا بد من التفريق بين هذا وهذا وقد وجدنا ان بعض الشباب شك لعدم تفريقه هذا الفارق السهل اليسير - [00:30:21](#)

خامس عشر الحمية قبل العلاج العلاج لا ينفع عادة ما لم تصحبه حمية من اسباب المرض رأوا الف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه الف هادم اذا انت طبيب نفسك - [00:30:39](#)

وتعرف من اين تأتيك الشكوك فاغلق النوافذ السادسة عشر والاخير لا تحفل بالمخالفين للحق الجليل لا تقل لو كان حقا لم يكن له مخالف بعض الناس يا استاذ عبد الله مم تززع - [00:31:01](#)

اذا رأى مخالفا لما هو عليه قل او كثر وهذا في الحقيقة لا التفات اليه عند العقلاء العقل يعرف بدليله وليس بالموافق او المخالف ترفق بنفسك ارفق بنفسك ان رأيت مخالفا لما تعتقد - [00:31:24](#)

فان من الناس من انكر المحسوسات ومنهم من انكر جميع العلوم ومنهم من عبد الشيطان بل منهم من عبد القلوب بل منهم من عبد القروء اذا مثل هؤلاء لا ينبغي ان تحفل بهم - [00:31:45](#)

انت على الحق المبين اصبر على هذا الحق توكل على الله سبحانه وتعالى في الثبات عليه. نعم هذه وصايا مختصرة واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها. نعم شكر الله لكم شيخ صالح وقد ذكرت هذه الوصايا لمن وقع في - [00:32:00](#)

الشكوك والحيرة. وذكرت قبل ايضا وصايا ان يحصل اه الانسان اليقين وان يسلم من هذه الشكوك. يعني قد الى الدقائق الاخيرة في هذه الحلقة اذا كان من وصية نختم بها في دقيقة او اقل - [00:32:18](#)

اه ما عندي الا كلمة واحدة اه اريد ان اذكر نفسي واخواني بها اليقين اعظم مواهب الكريم سبحانه فكن من الشاكرين وكن للثبات عليه من السائلين نعم. هذا زمان عظيم - [00:32:35](#)

قد رأينا مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يوصي او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا والله هذا شيء رأيناه رأي العين - [00:32:55](#)

فاسأل الله عز وجل بصدق ان يثبتك على هذا على هذا الدين القويم في كل لحظة في كل سجود سل الله سبحانه وتعالى ان يثبتك وقل يا مصرف القلوب صرف قلبي على دينك. يا شيخنا وقد وصلنا الى الختام ان كان من احالة او من كتاب توصون المستمعين به

حول موضوع - [00:33:09](#)

الشك واليقين اه اتمنى حفظك الله ان يقرأ طالب العلم وطالب الفائدة منزلة اليقين من كتاب مدارج السالكين الجزء الثالث اه صحيفة

مئة وسبعين طبعة عالم الفوائد. هم. فكلامه فيها رحمه الله كلامه في غاية الحسن - 00:33:30
جميل. نعم شكر الله لكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز هندي استاذ العقيدة بالجامعة الاسلامية. كتب الله اجرکم
شيخنا. واياکم وبارک الله فيکم والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:33:51